العدد (4068) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (21) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مدرب تايكواندو يبيع سيارته ليكسب ٣ ميداليات عالمية

عقيل الحطاب: تهون الأنفس والأموال من أجل علم العراق

□ بغداد / إياد الصالحي

تركت اللجنة الأولمبية الوطنية بعض الاتحادات المركزية في حيرة من أمرها بعدما ظلّت تدابير شؤونها المالية والإدارية رهن إجراءات عقيمة تكبّل طموحاتها في مسايرة بقية الاتحادات في تطوير منتخباتها ومدربيها ولاعبيها وحكامها بسبب بطء قرارات المعالجة وتأجيل ملفاتها على ذمة تحقيقات النزاهة أو انتظار حكم قضائي أو ترقّب انتخابات جديدة تضع الهيئة العامة القول الفصل باختيار هيئاتها الإدارية.

ومنذ حزيران ٢٠١٥ ولما يزل اتحاد التايكواندو يُدار من قبل لجنة مؤقتة ممنوعة من التصرّف بالمال العام بسبب تجميد عمل الاتحاد نتيجة خروق إدارية خلال الفترة السابقة ما دعت رئيس الاتحاد السابق د.محمود شكر الى تقديم استقالته وصدور قرار إيقاف الاتحاد الشرعي من دون أية نتائج لاحقة تبيّن موقفه الرسمي، الأمر الذي انعكس سلباً على لعبة التايكواندو وبخاصة مدربي الأندية والمنتخبات الذين يضطلعون بمسؤولية إعداد جيل متعافي فنياً وبدنياً بحاجة الى المال والمعسكرات والبطولات للارتقاء بمستواه وتحقيق المراكز الأولى عربياً وآسيوياً ودولياً.

(المدى) ضيّفت مدرب المنتخب الوطني ونادي الشرطة بالتايكواندو عقيل الحطاب الحاصل على حزام ٦ دان والعائد مؤخراً من بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة بالتايكواندو، تحدّث في جوانب عدّة عن مشاركته والنجاح الباهر الذي تحقق فيها، وألمنا في جانب آخر عن معاناته في كيفية تأمين نفقات السفر والإقامة بالعاصمة سيئول برغم أن الوفد مثل العراق رسمياً بين ستين دولة ثمّن الاتحاد الدولي للعبة بانبهار تواجد العراق بينها، آملين أن تكون شهادة الحطاب دافعاً للجنة الأولمبية الوطنية كي تسارع خطاها لإنهاء محنة اتحاد التايكواندو ذي التاريخ المشرّف للرياضة العراقية أبطالاً ومنجزات.

إدارة مؤقتة بلا مال

يقول عقيل الحطاب، منذ سنتين ونصف السنة لا يُعرف مصير اتحاد التايكواندو بعد قرار اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية تجميده وتشكيل لجنة مؤقتة لإدارة شؤونه من دون أن تمتلك الصلاحية المالية للانفاق، ولا خيار أمامنا إما أن نستسلم الى الواقع ونغيب عن المشاركات الخارجية أو نتدبّر أمرنا من أموالنا الخاصة على أمل أن يتغيّر واقع الاتحاد نحو الأفضل، وقررنا أن نمضي بلاعبينا الموهوبين الى بطولات المنافسات القارية والعالمية مستفيدين من دعم اللجنة المؤقتة في منحنا الكتب الرسمية فقط، وكذلك بالنسبة للجنة الأولمبية في تأييدها الى الجهات ذات العلاقة لتسهيل مهمة إيفادنا، وعدا ذلك لا يوجد أي دعم مادي على الإطلاق من المؤقتة أو الأولمبية.

مشاركة بهدف التصنيف

وأضاف – أسوة بالعديد من المدربين المصنّفين ممن لديهم مدارس متخصصة في تنشئة جيل رياضي متفوّق في اللعبة توجّه لهم دعوات للمشاركات الخارجية، تلقت مدرستي (النمور العراقية للتايكواندو) دعوة للمشاركة في بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة للناشئين والشباب والمتقدمين "رجال ونساء"، شاركت فيها ٦٠ دولة عالمية مثل إسبانيا وأميركا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها، بعدما تلقت دعوة من الاتحاد الدولي للعبة يوم ١١ تشرين الأول الماضي للمشاركة فيها، وبالفعل تم ترشيح اللاعب مؤمّل علاء حسين (١١ عاماً) منتم لمدرستنا ضمن فئة الأشبال، وولدي لاعب المنتخب الوطني ياسر عقيل (٢٢ عاماً) يلعب لنادي بغداد فئة المتقدمين، وقدّمنا أوراقنا الى سفارة كوريا الجنوبية لاستحصال التأشيرة التي منحت لنا مباشرة يوم ٢٤ من السفير الكوري حيث اتصل بي موظف السفارة وقال "احجز تذاكر الطيران يوم غد"، وبالفعل جهّزنا حقائب السفر ودفعنا رسوم المشاركة التي تمنحني شهادة تصنيف عالية من الاتحاد العالمي تؤيد أنني حاصل على تصنيف عالمي إذا ما أقدمنا على تمثيل بلدنا في دورة الألعاب الأولمبية.

انسحاب ٥ رياضيين

وتابع - انطلقت الرحلة الى العاصمة القطرية الدوحة ومنها الى العاصمة الكورية سيئول بدءاً من يوم ٢٥ تشرين الأول، وبرفقتي ياسر وعلاء، وكان من المؤمل مشاركة ٥ لاعبين أيضاً، لكن لعدم تمكنهم مادياً من دفع تذاكر الطيران (ذهاب - إياب) ١٦٠٠ دولار للشخص الواحد عدا تكلفة الإقامة والطعام والتنقل هناك في كوريا قرروا الانسحاب، ووصلنا سيئول يوم ٢٦ بالساعة ٦,٣٠ مساءً، حيث استقبلنا رئيس اتحاد آسيا الكابتن لين (٦٦ عاماً) مدرب روسيا وافغانستان والحاصل على لقب أول بطل عالمي للتايكواندو، وذهب بنا الى فندق قريب الى مدرسته في مدينة اوشن على حسابنا الخاص لنؤدي تمارينا بسهولة، ثم ذهبنا الى فحص الوزن.

ذهبيتان وبرونزية

وأشار الحطاب الى أن مدة البطولة كانت خمسة أيام (٢٨ و٢٩و ٣٠ و٣١ تشرين الأول و١ تشرين الثاني)، لكننا لم نطل البقاء في كوريا كون مشاركة ياسر ومؤمّل انتهت يومي ٢٨ و٢٩ وهما يكفيان لتنافس جميع الأوزان وتصفية المتأهلين، وبالنسبة لفئة المتقدمين تتكون من ثمانية أوزان، يبلغ وزن ياسر عقيل ٥٨ كغم أي ثانياً بعد وزن ٥٤ كغم ثم ٦٢ كغم و٦٧ كغم وهكذا صعوداً لبقية الأوزان، وبالنسبة للأشبال هناك عشرة أوزان، وزن مؤمّل ٢٩ كغم، وقبله ثلاثة أوزان ٢٢و٢٤و٢٦، ولهذا انتهت منافسات ياسر ومؤمّل يومي ٢٨ و٢٩ كما ذكرت، حيث تأهّل ياسر الى النهائي وحاز على الميدالية الذهبية في وزنه، كما مُنح ميدالية ذهبية مع شهادة تقديرية عن "أفضل لاعب مشارك بروح قتالية" بقرار اللجنة المنظمة للبطولة المفتوحة، وبالنسبة لمؤمل فاز على بطلي بنغلاديش وباكستان ثم خسر أمام بطل كوريا الجنوبية الذي نال الميدالية الذهبية في اختتام المنافسة بينما حصل ياسر على الميدالية البرونزية.

أطعمة مجهولة!

وكشف الحطاب، أن الوفد لم يتمكن من تنوّع تغذيته المعتادة بسبب مجهولية الأطعمة في سيئول وعدم استلطافه لها، وتم تناول طماطم صغيرة وورق خس وبيض سلق صباحاً مساءً، ولهذا قررنا أن نغادر سيئول عائدين الى بغداد يوم ٣٠ تشرين الأول، خشية نفاد المبلغ المحدود ، وعندما حاولت تعديل موعد السفر الى ٣٠ تشرين الأول بدلاً من ٣ تشرين الثاني، برزت لدينا مشكلة حيث أبلغني الموظف الكوري بمكتب الحجز أن تكلفة تغيير تذكرة العودة للشخص الواحد ٤٥٠ دولاراً، وفي حسبة بسيطة فإن تكلفة بقائنا نحن الثلاثة كل يوم في سيئول تتجاوز ٤٥٠ دولاراً، أي ما قارب ٢٠٠٠ دولار عن خمسة أيام، لهذا اضطررنا الحجز من أحد مكاتب بغداد، وأمّن لنا موعد العودة يوم ٣٠، بدفع ٦٥ دولاراً لكل شخص عن قيمة تغيير الموعد، وطلبت أن تصلنا التذاكر عبر برنامج الفايبر، وحال وصول التذاكر الالكترونية ذهبت الى اللجنة المنظمة للبطولة وباركت جهودها القيّمة في التنظيم والشخصيات الحاضرة يتقدمهم رئيس الاتحاد العالمي للتايكواندو، ونائبه ورئيس الاتحاد الروسي، ورئيس الاتحاد الصيني، إضافة الى ٢٦ خبيراً عالمياً يحمل حزام ٩ دان فما فوق.

حزن درجال

ولفت الحطاب في اختتام حديثه، إنه في طريق العودة الى العاصمة بغداد، توقفنا طويلاً في مطار الدوحة لأكثر من ٨ ساعات – ترانزيت -، ولما طلبنا البقاء في أحد الفنادق حسب ما تنص عليه قوانين الطيران الدولية رفضت الشركة الناقلة ذلك بذريعة أننا لم نفاتحهم قبل اسبوع لإجراء اللازم، لكن نتيجة ظروف غلق مطار بغداد الدولي فجر يوم ٣٠ تشرين الأول وتغيير موعد اقلاع طائرتنا لأكثر من ثلاثة توقيتات، قررت إدارة المطار نقلنا الى فندق في الدوحة، وهناك التقينا بالنجم الدولي السابق عدنان درجال الذي أحاطنا بالرعاية وأعرب عن سعادته لما تحقق من انجاز في سيئول ووعد بتكريم الوفد لاحقاً، والتقطنا معه صوراً عدّة اعتزازاً بلقائه، وقبل أن يودّعنا قال وهو يشير الى قلبه "يقتلنا الحزن الكبير هنا لما يواجهه رياضيو بلدنا الأبطال من تهميش وإهمال وقلة دعم برغم أنكم ترفعون الأعلام والرؤوس، ولا يجوز السكوت على معاناتكم وسأنقلها الى وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان ورئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي، فالدول هي من ترعى الأبطال الصغار وتنفق الأموال على صناعة الإنجاز وليس العكس"!

ثقة عمومية اللعبة

واختتم عقيل الحطاب، إن مجموع ما أنفقته في الرحلة الكورية يبلغ ٧٥٨٠ دولاراً، شاملاً التذاكر والإقامة والطعام والتنقل، وهذا المبلغ توفّر من عائد بيع سيارتي الخاصة (سايبا) لضمان تواجدنا في البطولة بين أبطال العالم ورفع علم البلاد الذي تهون من أجله النفوس والأموال، متمنياً أن يستعيد اتحاد التايكواندو ثقة الجمعية العمومية في اجتماع قريب، ليكون فاعلاً وسط الاتحادات المركزية ويحاط أبطاله برعاية الحكومة أسوة بأبطال كرة القدم والسلة والمصارعة وألعاب القوى إن شاء الله.

بعبارة أخرى

▪ علي رياح

ما يطلبه المشجعون!

كنت أقف إلى جوار الراحل عمو بابا حين كان يقود وحدة تدريبية لفريق الزوراء يوم كان مدرباً له النصف الثاني من العقد التسعيني.. كانت هتافات المشجعين تأتي من المدرجات لتداعب سمع شيخ المدربين أو ربما لتخدش أذنه.. كانت طلبات تتعلق بإشراك النجم أحمد راضي في التشكيلة الأساسية واستبعاد لاعب آخر عنها!

في فترة الخلاف تلك بين بابا وراضي، كان الجمهور يخطط وينفذ ثم يرسل بإشاراته أو برقياته الصريحة إلى المدرب طوال الوحدة التدريبية.. وبعد صبر طويل استدار عمو بابا إلى جهة المدرجات وردّ على المطالبات الجماهيرية بجملة واحدة (نحن هنا في فريق محترم له أصوله وأركانه ولسنا في برنامج طلبات المستمعين)!

كان رداً بليغاً مُفحماً، لم يعد بعض المشجعين إثر ذلك إلى اسطوانة طلباتهم حتى لو كانت تتعلق بنجم كبير مثل أحمد راضي، بل سلّموا أمرهم إلى المدرب الذي كان أدرى بإمكانات اللاعبين، وبمتطلباتهم، وبمشاكلهم، وبحرص بعضهم على افتعال المشكلات من منطلق توليف مراكز قوى للضغط على المدرب!

هذا التصرف النموذجي من مدربنا الراحل أعود إليه دوماً واستذكره في كل مناسبة يهون فيها المدربون ويتضاءلون أمام أشباه النجوم أو رغبات المسؤول أو ضغوط الجمهور أو مغريات أخرى في هذا الزمان!

كان هذا ما يفعله المدربون الكبار المحترمون الذين يقيمون وزناً لكل حركة أو التفاتة أو إشارة في الميدان .. وعكس هذا تماماً يفعله بعض مدربينا اليوم ممن (يحرصون) على الاستجابة لرغبات الآخرين تحت حجج وذرائع شتى .. ويتحول الفريق الذي يقودونه الى استوديو مفتوح على كل طلبات اللاعبين، كأنهم بذلك يقدمون برنامج طلبات المستمعين، ولكن على نحو ممجوج فيه الكثير من الضعف!

أخشى أن يكون هذا الانطباع صحيحاً حين اتحدث عن منتخبنا الحالي الذي بات نهباً للطلبات والتمنيات وكذلك الضغوط عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتركز على فرض أسماء بعينها على المدرب باسم قاسم الذي يحقق صموداً حتى الآن في مواجهة سيل الضغوط!

في نظري أن ما حدث للمنتخب العراقي في تصفيات كأس العالم، ناجم تماماً عن غياب التصور الكامل لدينا عن (وظيفة) مدرب المنتخب، لهذا كانت المشكلة داخل المنتخب العراقي تبدأ بسيطة سهلة محدودة، لكنها سرعان ما تكبر مثل كرة الثلج ، وتأتي النتيجة على رؤوس اللاعبين أنفسهم ومعهم المدرب!

فلنترك باسم قاسم لمهمته وتصوراته، قبل بطولة غربي آسيا وما يليها من استحقاقات تنتظرنا في المدى القريب، وهذا حق له وواجب علينا.. وسيكون في وسعنا حسابه حين يأتي التعثر أو الإخفاق لا سمح الله، بدلاً من السماح بالتدخلات أو ما سيليها من خراب عميم لابد أن نخشاه ونتفاداه من الآن .. وليس بعد الآن!

أخشى أن يكون هذا الانطباع صحيحاً حين اتحدث عن منتخبنا الحالي الذي بات نهباً للطلبات والتمنيات وكذلك الضغوط عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتركز على فرض أسماء بعينها على المدرب باسم قاسم.

الصناعة والحبانية يفتتحان التجمع الثاني للطائرة

□ بغداد / المدى

حدد اتحاد الطائرة مواعيد مباريات التجمع الثاني لحساب المجموعة الأولى ضمن منافسات دوري الطائرة الممتاز الذي سيقام على قاعة الشعب الدولي الرياضية المغلقة خلال الفترة من ٢٤ –٢٨ تشرين الثاني الحالي، بمشاركة الشرطة والصناعة وبلد والحبانية والكوفة.

ذكر ذلك عباس علي هندي المنسق الإعلامي لاتحاد الطائرة لـ(المدى): وأضاف أن يوم ٢٤ تشرين الثاني الحالي، سيشهد إقامة مباراتين على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية، الأولى ستكون بين فريقي الصناعة والحبانية بالساعة الثالثة عصراً، تعقبها مباراة الشرطة والكوفة بالساعة الخامسة مساءً ضمن الدور الأول من جولة الذهاب، فيما سيشهد اليوم التالي مباراتين، الأولى تجمع الصناعة وبلد، بالساعة الثالثة ظهراً والثانية بالخامسة مساءً بين فريقي الكوفة والحبانية.

وسيشهد يوم ٢٦ تشرين الثاني المقبل، انطلاق الدور الثالث من مرحلة الإياب بمواجهتين، الأولى بالساعة الثالثة عصراً بين فريقي الحبانية والشرطة، والثانية بين فريقي بلد والكوفة في الساعة الخامسة مساءً، فيما ستقام مباراتان في يوم ٢٧ من الشهر ذاته، الأولى بين فريقي الشرطة والصناعة في الساعة الثالثة عصراً، والثانية بين بلد والحبانية في الساعة الخامسة مساءً.

وأوضح عباس، أنّ منافسات اليوم الأخير من جولة الذهاب، ستقام يوم ٢٨ تشرين الثاني الحالي، على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية، الأولى بالساعة الثالثة عصراً بين فريقي الشرطة وبلد، والثانية في الساعة الخامسة مساءً بين فريقي الكوفة والصناعة.

صراع نجفي نفطي لانتزاع أول ثلاث نقاط

□ بغداد / حيدر مدلول

يشهد اليوم الثلاثاء ختام منافسات الدور الأول من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز للموسم (٢٠١٧-٢٠١٨) بإقامة خمس مواجهات مثيرة على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات.

ويضيف فريق النجف لكرة القدم على ملعب الإدارة المحلية في محافظة النجف فريق النفط القادم من العاصمة بغداد في ديربي عراقي ستكون دقائقه التسعون مثيرة ما بين المدربين ناظم شاكر وحسن احمد سعياً لخطف أول ثلاث نقاط ثمينة ستكون بداية الطريق لهما في الدخول بقوة على لقب الموسم الكروي الجديد في ظل الاستقطابات الجديدة من اللاعبين المحليين والمحترفين لتدعيم صفوفهما وتعويض اللاعبين الذين غادروا صوب الأندية الأخرى للدفاع عن ألوانها.

ويحتضن ملعب كربلاء الدولي لقاءً ساخناً يجمع فريق الشرطة ومضيّفه فريق كربلاء، يطمح فيه الأول بتحقيق انتصار غالٍ يرد اعتباره من آثار الخسارة التي تعرض لها على هذا الملعب في جولة الذهاب من الموسم الماضي، فضلاً عن أن الأخير يمر بأزمة مالية خانقة نتيجة لعدم ايفاء مجلس المحافظة بدفع مبلغ ٢٠ مليون دينار تم تخصيصها لتعزيز صفوف فريقه بلاعبين جدد لهم القدرة على بقاء فريقهم ضمن مصاف الأندية الكبار.ويواجه فريق نفط الجنوب على ملعب الزبير في محافظة البصرة فريق زاخو القادم من محافظة دهوك في اقليم كردستان في اختبار تميل كفته لصالح الاول في ظل الاستعدادات الجيدة التي وفرتها له ادارة ناديه بإقامة معسكر تدريبي في مدينة انطاليا التركية الذي استمر لمدة اسبوعين، في المقابل فإن الأخير قام في الأيام الأخيرة بتأكيد مشاركته في الدوري عن طريق تسمية ملاك تدريبي جديد بقيادة المدرب محمد يوسف، بدلاً من مدربه السابق عماد عودة ودعم صفوفه بعدد من اللاعبين المحليين والمحترفين الذين مازالوا يفتقدون إلى عنصر الانسجام .

ويلتقي فريق الطلبة على ملعب الشعب الدولي مع ضيفه نفط ميسان القادم من محافظة العمارة في لقاء يسعى فيها المدرب الروماني تيتا الى نيل أول فوز له مع فريقه، رغم عدم دخوله في أي معسكر تدريبي خارجي بداعي افتقاده الى الميزانية المالية التي تم تخصيصها له من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الراعي له، برغم أنه سيواجه خصماً عنيداً وشرساً حتى آخر ثانية من المباراة .

ويتطلع فريق القوة الجوية حامل لقب الموسم الماضي للعودة الى العاصمة بغداد بأول ثلاث نقاط ثمينة من مضيّفه فريق الميناء البصري في اختبار ساخن سيجري على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية من اجل تعويض الإخفاق الذي تعرض له في مباراة كأس السوبر أمام غريمه الزوراء الذي خطف الكأس بفارق ركلات الترجيح (٠-٣) برغم أنه سيلعب ضد عاملي الأرض والجمهور لصالح فريق السفانة.

شريط النجوم

■ حقق النجم المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنكليزي، رقماً تاريخياً مع فريقه في الدوري الإنكليزي هذا الموسم.

وذكر الحساب الرسمي للدوري الإنكليزي على "تويتر" أنّ محمد صلاح تمكّن من تسجيل ٩ أهداف في ١٢ مباراة لعبها في البريمرليغ خلال الموسم الجاري، وهي أفضل انطلاقة للاعب في ليفربول خلال تاريخ البطولة، متفوقاً بفارق هدفين على دانييل ستوريدج في موسم ٢٠١٣-٢٠١٤.

وبجانب أهدافه في الدوري الإنكليزي، أحرز محمد صلاح ٥ أهداف في دوري أبطال أوروبا، ٤ منهم بدور المجموعات، وهدف أمام هوفنهايم الألماني في التصفيات المؤهلة لدور المجموعات، ليصل مجموع أهدافه إلى ١٢ هدفاً.

وتعد هذه أفضل انطلاقة في تاريخ محمد صلاح مع الفرق المختلفة، إذ سجل ٥ أهداف في أول ١١ مباراة مع روما الإيطالي الموسم الماضي، قبل أن يحرز أول هاتريك في تأريخه الكروي بالجولة الـ ١٢ أمام بولونيا.

وسجّل صلاح الموسم الماضي ١٩ هدفاً في جميع البطولات، من بينها ١٥ هدفاً في الدوري الإيطالي، وهو أفضل سجل له في مسيرته الكروية، وقد يتمكن من تجاوز هذا الرقم خلال الموسم الجاري.

■ علق اللاعب الدولي الإسباني، سيرجيو راموس، قائد فريق ريال مدريد، على إصابته القوية، وتعرضه لنزيف في ديربي العاصمة الإسبانية بالليغا، أمام أتلتيكو مدريد (٠-٠).

وقال راموس، عبر حسابه الرسمي على "تويتر": "أود أن أنزف آلاف المرات، من أجل هذه الشارة، وهذا القميص".

وتابع لاعب المنتخب الإسباني قائلاً: "شكراً لكم جميعاً على هذا الدعم، سأعود قريباً".

وقد كشفت التقارير الطبية الرسمية، لنادي ريال مدريد، عن إصابة اللاعب بكسر في الأنف، بعد تعرضه لتدخل قوي، من قبل لاعب الأتليتي، لوكاس هيرنانديز.